ابن فهر ابن غنم ابن دوس ابن الازدي الغوث بن مالك
بن زيد ابن كهلان ابن سبا ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان
وخروجه من اليمن مع عمرو ابن عامر حين احسوا بسيل
العرم وصار ملكه عشرين سنه ثم ملك بعده ابنه جذيمة الوضاح
وسمي بذلك لبرص به ويقال له الابرش وكان ينزل الانبار وكان
لا ينادم احد اصلا ذهابا بنفسه عن الندما وكان ينادم الفرقدين فاذا
شرب قدحين صب لهذا قدحا ولهذا قدحا وكان ابن اخته
عمرو بن عدي اللخمي الذي يقال فيه شب عمرو عن الطوق فقد
زمانا طويلا حتى قيل ان الجن استهوته فبينما مالك وعقيل
ابنا فارح يقصد ان جذيمة بهديه ومعهما قينة يقال لها
ام عمرو فنزلا على ماء واخرجا زادا وشرابا فرءاهما عمرو وجلس
وجلس اليهما مستطعما وهو سيئ الحال قد طال شعره واظفاره
فناولته الجاريه فاكل ومد يده ثانيا فقالت ان لم يعط العبد
كراعا يتبع ذراعا ثم ناولت صاحبيها من شرابها واوكت سقاها
معارضة عن عمرو فانشد عمرو يقول شعر

عدلت الكاس عنا ام عمرو • وكان الكاس مجراها اليمينا •
وما شر الثلاثة ام عمرو • بصاحبك الذي لا تصحبينا •

فقالا له من انت فانتسب لهما ففرحا به واقبلا الى خاله مبشرين
به وقد كان جعل الجعايل لمن اتى به فلما بلغاه خاله قال
لهما لكما حكمكما فقالا له منادمتك فكانا كما اختارا فهما نديما جذيمه
الذي يضرب بهما المثل فيقال انهما نادماه اربعين سنه ما اعادا عليه
حديثاً

حديثا بل يحدثاه حديثا جديدا وكان ينزل الانبار ويقال
انه اول من عمل المنجنيق واول من حذيت له النعال واول
من رفع بين يديه الشمع واحتالت عليه الزبا حتى قتلته وهي
بنت عمرو بن ظرب بن حسان بن السميدع ابن هوبر فقام عمرو بن
عدي باخذ ثاره بالحيله وهو انه كان لجذيمه غلام يقال له
قصير ابن سعد فقال لعمرو اضرب ظهري واقطع اذنيه اي انفي
واتركني واياها ففعل عمرو ذلك به ففر قصير الى الزبا وصار
في جملة رجالها واراها النصح والاجتهاد في حوايجها وانه عاش
لعمرو وجعل يتجر لها ويذهب الى عمرو فيعطيه المال فياتي
به اليها فاطمانت اليه لما رات من اجتهاده وحذقه في متجره فقال
لها كالمنتصح ما ينبغي لمثلك الان يكون له موضع معد ليوم ما فانك
لا تدرين ما تحدثه الايام فاردته سربا في جانب القصر قد نفذت
به الى قصر اختها على الفراة ثم ذهب الى عمرو واخذ معه الفي رجل
فجعلهم في جوالق وسيوفهم ودروعهم على الف جمل واتى بهم
على طريق يقال له الغوير فلما قرب من حصنها تقدم اليها وقال
لها قد اتيتك عالي صامت فاشرفت من شرافات قصرها فنظرت
الى الجمال وهي تنزع ارجلها من اوحال لثقل ما عليها فقالت عسى
الغوير ابؤسا فارسلت مثلا ثم انشات تقول شعر

ما للجمال مشيها وبيدا • اجندلا يحملن ام حديدا • ام صرفانا باردا
شديدا • ام الرجال جثما قعودا • ثم دخلت الابل على البواب
حتى اتى اخر جمل عيل صبره بكثرتها فطعن بعود كان في يده

Copyright © King Saud University